ان عمرو وا واخا زيد لما التبس عطفا صار عمرو لاتصاله به من
سبب زيد فكان الضمير المتصل باخا زيد متصلا بعمرو وانما
فتحت بعد لولا لان ما بعدها مبتداء محذوف الخبر والمبتدا
لا يكون الا مفردا فاذا قلت لولا ان زيدا منطلق
لكان كذا فكانك قلت لولا انطلاق زيد ولو كسرت
لكان بمنزلة في قولك لولا زيد منطلق والجملة لا يكون
مبتداء كيف والمبتداء مخبر عنه والجملة لا يكون
مخبرا عنها لا يصح الاخبار عنها وانما فتحت بعد
علمت واخواته لانك اذا علمت انك ذاهب
فكانك قلت علمت ذهابك حاصلا الا انه
ترك ثاني المفعولين مع ان يطول الكلام بان
وصلته ولا يحذف مع المصدر لانه مختصر اللفظ وقد ذكر
اصحابنا انه اذا قيل علمت ان زيدا منطلق جرى في
صلتها ذكر الحديث والمحدث عنه فيصير كانه قيل
علمت زيدا منطلقا وهذا الكلام يغلط من ينظر
الى ظاهره فيتوهم انهم جعلوا ان في حكم اللغو
ليس كذلك بل غرضهم ان الحديث والمحدث

عنه

عنه اذا جرى ذكرهما في صلتها دل ذلك على ان المقصود
الاخبار بعلم زيد منطلقا واذا كان كذلك علم ان المراد
علمت انطلاقه لم يدل على ذلك اذ لا يكون معه حديث
ولا محدث عنه هكذا ذكره عبد القاهر وانما كسرت
عند دخول اللام في خبرها لان علمت يعلق عند لام
الابتداء نحو علمت لزيد قايم على ما سياتي بيانه فاذا
دخلت صار علمت معلقا وما بعده من مظان الجمل
فتكسر **قوله** وتدخل ما الكافة على جميعها فتكفها عن
العمل اعلم ان ما تدخل على هذه الاحرف الستة فتعزلها
وتتهيا للدخول على القبيلتين نحو انما زيد قايم تريد ان
زيدا مقصور على القيام وانما يقوم زيد تريد ان القيام
مقصور عليه ومنه قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم وقوله
تعالى انما ينهيكم الله واستقصاء الكلام فيه لا يليق
بهذا الكتاب واعلم ان هذه الحروف كما يبطل عملها
عند لحوق ما الكافة بها كذلك تبطل عملها لا خاليت

Copyright © King Saud University